

بسم الله الرحمن الرحيم



عنوان البحث : دور الهاشميين في صناعة تاريخ الأردن الحديث

اسم الطالب : بيان عبدالحميد حمود القلاب

الرقم الجامعي: 202120125

اسم مدرس المادة : الدكتورة منار ابراهيم

تعتبر ارض الأردن موطننا للحضارات منذ قديم الازل حيث تعاقبت عليها الكثير من الحضارات كالكنعانيين والادوميين والمونابيين والانباط والرومان واليونان والفرس والعصر الإسلامي كله من زمن النبي الشريف محمد عليه افضل الصلاة والسلام وحتى يومنا هذا لاسباب عدة تتلخص في طبيعه مناخها المتوسط المعتدل وموقها المميز لما تشكله من حلقات وصل بين قارات العالم وبين قارتي اسيا وافريقيا على وجه الخصوص.تعاقبت الحضارات على ارض الأردن حتى جاء العثمانيون عام 1516م في معركة مرج دابق حيث انتصرو على المماليك وأصبحت الأردن تحت حكمهم ولكن بسبب تراجع أوضاع الدولة الثمانية في أواخر القرن التاسع عشر والظلم المجحف الذي تعرض له العرب في تلك الفترة وسبب المشاركة في الحرب العالمية الأولى كانت الحاجة الى ثورة،ثورة لكل العرب للنهوض من الانحطاط ولاجل الارتقاء قامت ثورة العرب الكبرى بقيادة الشريف الهاشمي الحسين بن علي 1916م التي انتهت وجود العثمانيين في البلاد ثم توجه احد أبنائه الامير عبدالله بن الحسين الى شرق الأردن بنانا على طلب احرار العرب لتبدأ قصة ملوك هاشميون صنعوا تاريخا عريقا حديثا في ارض الأردن.

أولا:الملك المؤسس عبدالله بن الحسين

عبد الله بن الحسين بن علي الهاشمي ولد عام 1882م في مكة وترعرع فيها على تعلم القران الكريم والسنة النبوية والكتابة والعلوم على يد افضل علماء وشيوخ ذلك الزمان.كان يتمتع بكافة صفات المسلم النقي الحنيف والرجل الاعربي الأصيل ثم انتقل الى الاستانة مع والده وتابع دراسته فيها حيث تعلم اللغة التركية ومختلف العلوم الحديثة وصقل هناك مواهبه واكتسب مختلف الخبرات التي افادته في المجالات المختلفة كالسياسة

بعد انتهاء الثورة العربية الكبرى بفترة وجيه اتجه الامير عبدالله بن الحسين الحسين الى شرق الأردن بامر من والده تلبية لطلب احرار العرب فيها بسبب الاستعمار وسوء الأوضاع.وصل الامير في عام 1920م الى معان حيث استقبل بفرحة شديدة ثم توجه الى عمان عام 1921م حيث اسقبله هناك عدد كبير من الناس والقي فيهم خطابا معبرا عن حماسه وحميته قائلا في جزء منه(وما جاء بي الى هنا الا حميتي وما تحمله والدي من العبئ الثقيل.ولو كان في سبعون نفسا وبذلتها في سبيل الامة؛ لما عدت نفسي أنني فعلت شيئا).

توجه بعدها الامير عبدالله الى القدس للقاء وزير المستعمرات البريطانية ونستون تشرشل واسفر الاجتماع بينهما على عده نتائج أهمها: الموافقة على انشاء دولة في الأردن برئاسة الامير عبدالله وعدد من احرار العرب شريطة ان لا يقوموا ب أي حركة تجاه فرنسا، وجعل الامير فيصل بن الحسين ملكا على العراق، وان تقوم بريطانيا بمحاولة اقناع فرنسا في الخروج من سوريا.

بناء على ما جاء في لقاء تم انشاء حكومة الشرق العربي عام 1921م برئاسة رشيد طليح ثم تغير اسم المنطقة من الشرق العربي الى امارة شرق الأردن عام 1923 حيث كانت نقطة الانطلاق في بناء المملكة.

بدأ الامير عبدالله ببناء اساسيات الدولة واهم هذه الأساسيات على الصعيد العسكري هو الجيش بكيف تكون هناك دولة بحدود بلا جيش يدافع عنها.حمل الجيش الذي اسسه الامير عبدالله اسم الجيش العربي وهو امتداد لجيش الثورة العربية الكبرى،تأسس في معان وكان عدد الجنود 200-250 فرد بقيادة الضابط عبدالقادر الجندي، ثم نقلت هذه الكتيبة الى عمان واندمجت مع سرية عسكرية بريطانية عددها 75 فرد بقيادة الكابتن برانتون ثم اعيدت تقسيمة الجيش على الشكل التالي:قوة الهجانة وكانت حراس الملك،كتيبة

الدرك الاحتياطية،الكتبة النظامية،قوة الدرك الثابتة.وقد مر الجيش العربي بعدة مراحل وتم اتخاذ العديد من القرارات المهمة تجاهه ومن تلك القرارات:

➤ تقليل عدد افراد الجيش الى 900 جندي عام 1926م بسبب ضغوطات من بريطانيا

➤ اصدار قانون الجيش الأول عام 1927م

➤ تشكيل اول قوة للبادية عام 1931م

➤ استغلال الحرب العالمية الثانية وتطوير الجيش عام 1939م

➤ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تم انشاء العديد من المدارس العسكرية مثل مركز تدريب الجيش العربي وسرية التعزيز

اما على الصعيد السياسي فتم انشاء المكون الأهم في أي دولة الا وهي الحكومة والمؤسسات الإدارية العليا حيث وكما ذكر سابقا تم تأسيس اول حكومة برئاسة رشيد طليح ولكن كان الهدف الاسمي هو تخليص شرق الأردن من وعد بلفور وثم الاستقلال.في 19 ايلول 1922م أرسلت بريطانيا منكرة الى عصبة الأمم تطلب فيها استثناء شرق الأردن من صك الانتداب الفلسطيني ووعد بلفور وقد استجابت العصبة لذلك.ولكن وقتها كان تأسيس الامارة هو اتفاق شفهي بين عبدالله الأول وتشرشل لذلك بعد المعاهدة طالب الامير عبدالله بالاستقلال التام وجائه الرد من المندوب السامي في 15 أيار 1923 ان بريطانيا وافقت ولكن باتفاق بين الحكومتين وان تقوم بتعهداتها في البلد وتم توقيع المعاهدة الأردنية البريطانية التي لاقت غضب واعتراض واسع من شعب شرق الأردن لذلك طالب الامير عبدالله بالاستقلال الكامل وتم اهمالها في البداية وطلبت بريطانيا من الامير ان ينتظر حتى نهاية الحرب وبتاريخ 4 تموز 1944م تم ابلاغ الامير عبدالله من بريطانيا بموافقتهم على الاستقلال وتم عقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء بتاريخ 15 أيار 1946م وتم اعلان استقلال المملكة في 25 أيار 1946م واصبح الامير عبدالله ملكا وتغيير اسم امارة شرق الأردن الى المملكة الأردنية الهاشمية.

كان للملك عبدالله العديد من المواقف تجاه القضية الفلسطينية التي خلدت في تاريخه انو كان اكثر من مجرد بشر كان انسانا طيبا وابرز هذه المواقف هي حرب ال48 ومشروع وحده الضفتين.استشهد على بوابة المسجد الأقصى بتاريخ 19 تموز 1951م في يوم الجمعة. رحمه الله واسكنه فسيح جناته خلد نكراه وطابت سيرته انسانا وملكا وقائدا وابا.

ثانيا:الملك طلال بن عبدالله

طلال بن عبدالله بن الحسين الهاشمي ولد في مكة في كانون الأول عام 1909م انهى تعليمه الأساسي والثانوي في الحجازعام 1927م ثم ذهب الى كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا وتخرج منها عام 1929م برتبة ملازم ثاني ثم التحق في الجيش العراقي لفترة ثم التحق بالجيش الأردني واصبح مقدا في عام 1934م.تم تعيينه وليا للعهد في 17 اذار 1947م وشارك في حرب ال48 ونودي ملكا على الأردن في 6 ايلول 1951م.اتصف الملك طلال بالبساطة والخلق والورع والوطنية وعرف بشفقه لقراءة الكتب التاريخية.

استلم الملك طلال سلطاته في عام 1951م الا انه لم يستمر كثيرا حيث في عام 1952م تنازل عن الحكم بسبب مرضه ولكن في فترة وجيزة تمكن من تحقيق الكثير لبلاده حيث اصدر الدستور الأردني عام 1952م الذي لا يزال حتى يومنا هذا ومادته الأولى:

"المملكة الأردنية الهاشمية هي دولة عربية مستقلة ذات سيادة وان الشعب الأردني جزء من الامة العربية"

واهتم بشعبه حيث كان احد اهم قراراته هو جعل التعليم الزاميا للجميع حتى الصف العاشر الابتدائي مع جعله مجانيا للجميع وعمل على توفير الكادر المميز والمدارس وكان جلالته يدعم الحرية كسر عهده من اجلها حيث دعم الصحافة وأعطى مجلس النواب صلاحيات أوسع.

توفي الملك طلال في استنبول بتركيا بتاريخ 8 تموز 1972م رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

ثالثا: الملك الباني الحسين بن طلال

ولد الملك الحسين بن طلال في 14 تشرين الثاني عام 1939م انهى تعليمه الأساسي في الأردن والثانوي في الإسكندرية في اكااديمية فيكتوريا والتحق في عام 1951م باكااديمية هارو في بريطانيا وانهى دراسته في اكااديمية سانت هيرست.نودي به ملكا على الأردن في 2 أيار 1953م.اتصف بالورع والحلم والشجاعة والحكمه والوطنية وحب الوطن.

اهتم جلالة الملك الحسين بالأردن والخدمات العالية وامن بضرورة العمل وإنجاز القوانين في كل المجالات الممكنة فسعى الى تحقيق النهضة في كافة المجالات فعلى صعيد التعليم حرص على توفير افضل الكوادر من الوطنيين المتعلمين وقام ببناء الجامعات حتى بلغت في نهاية عهده 20 جامعة أهلية ورسمية واولهم الجامعة الأردنية التي تأسست عام 1962م واصدر قانون التعليم العالي رقم 6 في عام 1998م الذي تم بموجبه انشاء الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي وقد تميزت الجامعات الأردنية حيث تعد من الأقوى في الشرق الأوسط ويتم طلب خريجها للعمل في كافة انحائه وفي الدول الكبرى أيضا لما تتمتع به من نهج بحث علمي قوي ومبني على أسس منفتحة على كافة العلوم في العالم.ولم يقتصر الاهتمام على التعليم فقط ففي مجال الزراعة حرص على التوسع في الأراضي الزراعية ونشر البرامج التوعوية و والحث على استخدام احدث الوسائل التكنولوجية في الزراعة مثل ادخال الميكنة والمخصبات الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير السلع والمنتجات الحيوانية والنباتية.وعمل على تطوير الصناعة بالحث على انشاء المصانع المتنوعة كاللبان والاجبان والصناعات الصيدلانية والكيمياوية والمعدنية والاهتمام بالصناعات التعدينية المختلفة لما تملكه ارض الأردن من موارد طبيعية وفي سبيل التوسع في طاع الصناعة ودعم القطاعات المختلفة وكذلك بناء السفن والسكك الحديدية والصناعات الخشبية وكما أنشئ في عهده محطات انتاج وتوليد الطاقة مثل مدينة الحسين الحرارية في الزرقاء واهتم دائنا بالتنمية وحث حكومته على ذلك.

اهتمام الملك الباني لم يقتصر فقط على هذه الأمور حيث كان من بين العديد من المعاهدات والاتفاقات والتشؤيعات والتوجهات هنالك قوانين الفكرية الملكية التي أصدرها وبرزها: قانون حق المؤلف 1922م.وقانون براءات الاختراع 1953م.وقانون العلامات التجارية 1952م وأيضا احد اهم القوانين وهو قانون الاستثمار وهو القانون رقم 16 لعام 1995م الذي كان له اثر كبير في تطوير الاستثمار في الأردن وقانون التحكيم عام 1953م.

اما على الصعيد السياسي والدولي فقد كان اهم قرار في تاريخ الأردن وهو تعريب قيادة الجيش العربي عام 1956م بتسريح كلوب باشا من قيادة الجيش وتسليمه للواء راضي عناب.وعلى الصعيد العربي فقد شارك جلالته في عدد من المؤتمرات والقمم العربية وساند الدول العربية الشقيقة في حروبها ضد إسرائيل وقاد بنفسه اشهر معركة في تاريخ الأردن معركة الكرامة التي أوقفت العدوان

الإسرائيلي وحطمت مقولة الجيش التي لا يقهر. وشارك أيضا في حرب الاستنزاف وحرب تشرين وكان للاردن اثر قوي فيها بسبب التطور العسكري للجيش العربي الذي حظي باهتمام الحسين ولم يكن وحده ما اهتم به الحسين فعلى مستوى القطاع الصحي انتشرت المراكز الصحية والمستشفيات في كافة مناطق المملكة والحرص الدائم على تزويدها باحدث المعدات. وعلى الصعيد التعليمي فقد شهدت المملكة في فترة معدل بناء للمدارس قدره 3 مدار لكل شهر دون نسيان ارتفاع نسبة محو الامية. والعديد العديد من الإنجازات الكثيرة التي لا يمكن عدها في ورق وكان قد توفي جلالته في السابع من شباط عام 1999م وقد شهدت جنازته حضور وفود ورؤساء من جميع انحاء العالم وتغطية كبيرة من كبرى المنظمات الإعلامية وسط حزن عم البلاد كافة رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

رابعاً: الملك عبدالله الثاني بن الحسين

ولد الملك عبدالله الثاني بن الحسين عام 1962م في عمان وتلقى تعليمه الأساسي في الكلية العلمية الإسلامية في عمان ثم تابع دراسته في مدرسة ادموند في بريطانيا ثم التحق باكاديمية ريد فيلد في الولايات المتحدة واكمل دراسته الثانوية فيها ثم التحق في عام 1980م بكلية ساند هيرست العسكرية واكمل دراسته فيها عام 1981م ثم تم تعيين جلالته في العديد من المناصب العسكرية في المملكة الأردنية والجدير بالذكر انه تلقى علوم السياسة الدولية وشؤون العالم في أكسفورد حيث التحق بها عام 1983م درس فيها لمدة عام حتى تولى سلطاته الدستورية في السابع من شباط عام 1999م.

لقد كان التنمية الأساس والهدف الرئيسي لجلالته منط توليه الحكم حيث اهتم بجميع القطاعات دون استثناء حيث امر بالتنقيب عن المياه والاستمرار في البحث عن مصادر جديدة وانشاء السدود ومحاولة الحفاظ عليها والاستفادة منها بقدر الامكان وذلك لتحسين مستوى الزراعة وحصه الفرد من المياه وعلى مستوى الزراعة امر بتحسين الأساليب الزراعية ونشر الوعي والاستفادة من التنوع المناخي للاردن حيث عقد العديد من الاتفاقيات من دول العالم واكد على ضرورة التعاون بين القطاعين العام والخاص لتحسين جودة المنتجات الزراعية وعقد العديد من الاتفاقيات لتحسين اقتصاد البلاد حيث شهد في بداية عهده تطورا اقتصاديا بارتفاع الناتج المحلي 4.1% والصادرات 18% والاستثمارات 37%. حيث قام بتخصيص ما يقارب الـ 300 مليون دولار في عام 2002م وعلى مدار عهده وقع جلالته العديد من الاتفاقيات الاقتصادية مثل: اتفاقية الانضمام إلى عضوية منظمة التجارة العالمية، واتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة مع الولايات المتحدة الأميركية، واتفاقية الشراكة مع دول الاتحاد الأوروبي، واتفاقية إقامة منطقة التبادل التجاري الحر بين الدول العربية المتوسطة (اتفاقية أغادير)، واتفاقية مع رابطة الدول الأوروبية (الافتا)، واتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة مع سنغافورة. وكان الأردن من أوائل الدول التي تنضم إلى اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية.

وجه جلالته لوضع برامج لتحسين مستوى حياة المواطنين محدودي الدخل والفقراء، من خلال شبكة الأمان الاجتماعي، وتشديد المساكن للشرائح الاجتماعية المستهدفة، وبرامج تمكين الفقراء من خلال التدريب والتأهيل، ومساندة الأسر الفقيرة عبر طرود الخير الهاشمية. ومن وحي قناعته بأن النتائج الإيجابية التي تُظهر التحسن في وضع الاقتصاد الأردني ينبغي أن تعود على المواطن بالخير والرفاهة، استثمر جلالته كل الإمكانيات المتاحة للانتقال بالشرائح الأقل حظاً في المجتمع الأردني نحو الاكتفاء، وتجاوزه نحو الإنتاجية، وذلك ضمن محاور متعددة تتمثل في تحسين واقع الخدمات التعليمية والصحية، وتقديم المساعدات العاجلة للحالات الأكثر إلحاحاً، وتوفير الحاجات الأساسية مثل المسكن، وبعد ذلك السعي لتوفير فرص العمل عبر المشاريع الإنتاجية ومن هذه

المشاريع:منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ومناطق تنموية في كل من المفرق، وإربد، ومعان، والبحر الميت، ومجمع الأعمال في العاصمة عمان.وقد اهتم جلالتة بتوجيه الشباب وسعى في ذلك لتحقيق مفهوم التنمية الوطنية الشاملة عبر كتابة سبع اوراق نقاشية تحمل في طياتها كنوزا من التوجيهات لكيفية التعامل مع الوطن وتطبيق السياسة العادلة من اجل انشاء جيل واعى سياسيا ومنتمى لوطنه.اما على صعيد التعليم فقد شهدت المدارس فيه عهده تطورا كبيرا حيث انشرت في المناطق النائية من اجل القضاء على الامية وكما خصص لها جزئا في ورقته النقاشية السابعه وتحدث عن اهميته وقام بتخصيص ميزانيه ضخمة لهذا القطاع ولقد انعكست جهوده على هذا القطاع حيث تعد نسبة الطلاب الملتحقين في المدارس من الاعلى في الدول العربية.

ولا يزال جلالتة مستمرا في تقديم اقصى جهوده للاردن ولا شك ان ولي العهد سيقوم بذلك ايضا ومن بعده كذلك ومن بعده ايضا وهكذا فالهاشميون متاصلون بهذه الارض ولهم تاريخ عريق فيها فهم جزء لا يتجزا من ارض الاردن رحم الله من مات منهم وحفظ الله الاحياء منهم قوامين على هذا البلد رازقهم اليد الصالحة المعينة لهم على فعل ذلك.

- الدستور الاردني
- دور الهاشميين في بناء الاردن الحديث/احمد موسى بكار
- الاردن مئة عام من التحدي /سليمان مصطفى الصمادي
- الاردن اولا /جمال احمد ابراهيم
- الحسين بن طلال وبناء الدولة الاردنيه الحديثه/الباحثين والكتاب في جامعه الحسين بن طلال
- الموقع الرسمي لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين [/https://kingabdullah.jo](https://kingabdullah.jo)